

سُورَةُ يَسِينَ

(حكاية) عن عمرو بن أبي المقدام عن محمد بن مروان عن أبي جعفر بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنَ﴾⁽¹⁾ في جام بزعفران ثم يشربه .

(سفيان) عن أبي سفيان سعد بن طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فأنزل الله ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾⁽²⁾ فدعاهم رسول الله فقال إنه يكتب آثارك ثم قرأ عليهم الآية فتركوا . تفرد به إسحاق الأزرق عنه . صحيح⁽³⁾ .

(حدثنا) أبو جعفر الرازي ثنا أبو زرعة عبيد الله ثنا عامر بن سعيد ثنا القاسم بن مالك المزني عن عبد الرحمن ابن إسحاق عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قال صاحب ياسين ﴿يَلْقَوهُ أَتْبَعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾⁽⁴⁾ خنقوه ليموت فالتفت إلى الأنبياء فقال ﴿إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ﴾⁽⁵⁾ أي فاشهدوا لي . صحيح (قلت) ابن إسحاق⁽⁶⁾ ضعيف .

-
- (1) سورة يس : الآية 1 - 2 .
 (2) سورة يس : الآية 12 .
 (3) التلخيص 2 / 428 .
 (4) سورة يس : الآية 20 .
 (5) سورة يس : الآية 25 .
 (6) انظر الميزان 2 / 546 .

(أبو بشر) عن سعيد عن ابن عباس قال جاء العاص بن وائل إلى رسول الله بعظم حائل ففته فقال يا محمد أبعث هذا بعد ما رام؟ قال نعم يبعث الله هذا يميئك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم. فنزلت الآيات ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ (7) إلى آخر السورة (خ م) (8).

قراءة (يس) على المريض

﴿يَسْ﴾ [1/36]

(9) وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان سفيان يتمنى الموت ليسلم من هؤلاء، فلما مرض كرهه، وقال لي: اقرأ عليّ ﴿يَسْ﴾، فإنه يقال: يخفف عن المريض، فقرأت، فما فرغت حتى طُفيء).

احاديث وآثار ضعيفة في قراءة (يس)

﴿يَسْ﴾ [1/36]

(10) من سمع ﴿يَسْ﴾ عدلت له عشرين ديناراً في سبيل الله، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن كتبها وشربها... (الحديث رواه الخطيب في (تاريخه) (11). عن [البرقاني] ثنا منصور البوسنجي ثنا أحمد بن جعفر (الحمال) ثنا العباس بن إسماعيل الرقي، ثنا إسماعيل بن يحيى، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، رفعه. وإسماعيل متهم. وروي بسند مظلم عن إسماعيل بن عياش عن الثوري. وروي محمد بن عبد السمرفندي - وهو كاذب - ثنا عصام بن يوسف، ثنا شعبة، عن حميد، عن أنس، بلفظ آخر (من قرأها عدلت له ألف دينار، ومن كتبها وشربها أدخلت

(7) سورة يس: الآية 77 - 83.

(8) التلخيص 2/429.

(9) سير أعلام النبلاء 7/278 سيرة سفيان الثوري.

(10) تلخيص كتاب الموضوعات ص 68.

(11) انظر تاريخ بغداد 6/248.

جوفه ألف نور، وألف يقين، وألف رحمة، ونزعت منه كل داء) ويروى بسند مظلم، أو كذب عن أبي بكر نحوه. وقال ابن أبي داود في (فضائل القرآن) ثنا محمد بن زكريا، ثنا عثمان بن الهيثم [ثنا هشام] عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً (من قرأ ﴿يَسَّ﴾ في ليلة أصبح مغفوراً له، من قرأ (الدخان) ليلة الجمعة، أصبح مغفوراً له)⁽¹²⁾.

إشراف الرب سبحانه على أهل الجنة

﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَبِّهِمْ﴾ [58/36]

⁽¹³⁾ حديث أبي عاصم العباداني: عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب جل جلاله قد أشرف عليهم من فوقهم» فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة. فذلك قوله عز وجل: ﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَبِّهِمْ﴾ أخرجه ابن ماجة في سننه في باب ما أنكره الجهمية عن بن أبي الشوارب عن العباداني، وإسناده ضعيف⁽¹⁴⁾.

جريان بعض الكلام على وزن الشعر

دون قصد لا يكون قائله شاعراً

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [69/36]

وأما⁽¹⁵⁾ الشعر: فنزّهه الله تعالى عن الشعر، قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ فما قال الشعر مع كثرته وجودته في قریش، وجريان

(12) انظر اللآلئ المصنوعة 1/233. وانظر ترجمة اسماعيل بن يحيى الكذاب في الميزان 253/1.

(13) العلو للعلي الغفاري في صحيح الأخبار وسقيمتها ص 23، وتلخيص الموضوعات ص 354.

(14) انظر تفسير الطبري 23/21، وابن كثير 6/583، والسيوطي 7/65.

(15) سير أعلام النبلاء 14/192 - 193 ترجمة ابن مندة.

قرائحهم به، وقد يقع شيء نادر في كلامه - عليه السلام - موزوناً، فما صار بذلك شاعراً قط، كقوله:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

وقوله:

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما نقيت

ومثل هذا قد يقع في كتب الفقه والطب وغير ذلك مما يقع إتفاقاً، ولا يقصده المؤلف ولا يشعر به، أفيقول مسلم قط: إن قوله تعالى: (وجفان كالجوابي وقدور راسيات) هو بيت؟! معاذ الله! وإنما صادف وزناً في الجملة، والله أعلم⁽¹⁶⁾.

آيات من القرآن حجة دامغة على الجهمية

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ﴾ [82/36]

⁽¹⁷⁾ وقال عبد الله: وجدت بخط أبي مما يحتج به على الجهمية من القرآن: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾، ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ﴾، ﴿وَوَعَدْنَاكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِنَا﴾، ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ﴾. ﴿وَلْيُصَنِّعْ عَلَى عَيْنِي﴾، ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾، ﴿يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾، ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾. وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يدك مبسوطان.

قلت: وذكر آيات كثيرة في الصفات، أنا تركت كتابتها هنا.

(16) انظر تفسير ابن كثير 6/591 والحديث متفق عليه انظر اللؤلؤ والمرجان ص 540.

(17) تاريخ الإسلام 88/18.